

كيف نهض؟ الحلقة الثانية لماذا دراسة السيرة النبوية طريق نهضة للأمة؟

هيثم طلعت

السلام عليكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم جميعا. في البداية لماذا ندرس صلى الله عليه وسلم كطريق لنهضة الامة. لانها اولا سيرة للتطبيق وليست سيرة للملاحم - [00:00:00](#) خارج الزمان. ثانيا لانها اكمل واوثق واعظم سيرة لانسان في تاريخ البشر. فسيرته صلى الله عليه وسلم اكمل سيرة. فنحن نعرف كل تفاصيلها. نعرف دقائق حياته صلى الله عليه وسلم. في حله وترحاله وشبابه - [00:00:20](#) وشيبته. ولا نعرف سيرة منقولة اكمل من سيرته. بل انا لا اذكر حالي قبل عشرين عاما. ولا اذكر عن حياتي الكثير الذي ربما يملأ صفحاتين او ثلاثا. بينما نقل ابن حزم رحمه الله في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فقط - [00:00:40](#) الف صفحة. فسيرته صلى الله عليه وسلم اكمل سيرة. ايضا سيرته اوثق سيرة. اوثق من ناحية النقل فقد نقلها اوثق الناس الصحابة نقل الثقة عن الثقة. وحرصوا على نقل كل كبيرة وصغيرة في حياته. وحرصوا - [00:01:00](#) على كل حرف قاله. مثال على ذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدباء والمزفت ان ينتبذ فيه. فقبل لسفيان كان ان ينبذ فيه قال لا ان ينتبذ فيه. كانوا يحرصون على الحرف من فمه صلى الله عليه وسلم. وسيرته اعظم سيرة - [00:01:20](#) لانها سيرة اعظم انسان خطأ على الارض. اعظم قائد اعظم اب اعظم زوج اعظم قدوة اعظم معلم اعظم ملهم اعظم عابد اعظم تقي واثبات عظمته يشترك فيه كل من قرأ سيرته سواء - [00:01:40](#) كان مسلما او غير مسلم فكل عاقل نظر في سيرته سيقطع انه صلى الله عليه وسلم اعظم انسان خطأ على الارض اعاد الناس الى توحيد الانبياء ايقظ بدعوته من الهباء امة عظيمة. واستبقى على القرون جيلا من الناس ما - [00:02:00](#) كانوا ليدخلوا التاريخ لولا القرآن الذي اتى به ولولا الدعوة التي ساد بها كل من تبعه بحق فهو اعظم شخص شخصية ظهرت في التاريخ يكفي ان مايكل هارت في كتابه الخالدون مائة صنف النبي صلى الله عليه وسلم باعتباره اعظم انسان في تاريخه - [00:02:20](#)

الجنس البشري. قال اختياري للنبي صلى الله عليه وسلم باعتباره اكثر الاشخاص تأثيرا في التاريخ قد يفاجئ بعض القراء لكن انه بالفعل اعظم شخصية اثرت في العالم. ولذلك كانت دراسة سيرته صلى الله عليه وسلم هي افضل واعقل طريقة - [00:02:40](#) اذا اردنا البحث السريع عن علاج لتنهض امتنا. في هذه السلسلة ان شاء الله سننظر في سيرته صلى الله عليه وسلم كواقع عملي سوف نتحدث ان شاء الله عن العبرة والدرس. وكيف تتحول العبرة الى واقع حياة نطبقها؟ سنقوم ان شاء الله - [00:03:00](#) بتصحيح الكثير من الالخطاء التي يروج لها دعاة الالحاد واللا دينية حول سيرته صلى الله عليه وسلم وكيف اعتمدوا باطل من كتب السيرة وتركوا الحق البين الظاهر. سنبين كيف اعتمدوا الروايات المكذوبة ليوهنوا الحق في - [00:03:20](#) قلوب الشباب يلبسوا عليهم دينهم. فالملاحظة استغلوا مشكلة كتب السيرة في جمعها بين الغث والسمين. وهذه مشكلة قديمة حتى قال الحافظ العراقي في نظم السيرة فليعلم الطالب ان السيرة تجمع ما صح وما قد انكر وقد - [00:03:40](#) الكثير من علماء امتنا من نشر الالثار الموضوعية والاحاديث المكذوبة في سيرته صلى الله عليه وسلم. حتى قال الذهبي اذا كان الالكثر من رواية الحديث في دولة عمر يمنعون منه مع صدقهم وعدالتهم والاحداث ما زالت غضة. لم - [00:04:00](#)

تصب فما ظنك برواية الغرائب والمناكير في السيرة النبوية. مع طول الاسانيد وكثرة الوهم والغلط. فبالحري نزر القوم عنه. فيا ليتهم يقتصرون على رواية الغريب والضعيف. بل يروون والله الموضوعات والباطيل - [00:04:20](#)

مستحيل في الفروع والاصول والملاحم والزهد. نسال الله العافية وهذا كلام الذهبي ويكمل فيقول فمن روى هذه الاثار الموضوعة المكذوبة في سيرته صلى الله عليه وسلم مع العلم ببطانها وقر المؤمنين. فهذا ظالم يستتاب والا - [00:04:40](#)

فهو فاسق. كفى به اثما ان يحدث بكل ما سمع. نسال الله السلامة. فقراءة السيرة النبوية قراءة صحيحة. بالاسانيد الموثوقة ومحاولة تقديمها كعلاج للامة ووقود لشبابها اظن ما احوجنا له اليوم حتى ننهض وحتى - [00:05:00](#)

سندفع الكثير من شبهات المبطلين. وهذا مما يملأ بالغيظ صدور مروجي الكاذيب. قال زين العابدين علي بن الحسين رحمه الله الله كنا نعلم مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه كما نعلم السورة من القرآن. وقال الزهري في علم المغارة - [00:05:20](#)

علم الدنيا والاخرة. وقال ابن الجوزي واصل العلوم العلم. وانفع العلوم النظر في سير النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال الله عز وجل اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتض. فسيرته صلى الله عليه وسلم كما يقول الشيخ علي الطنطاوي - [00:05:40](#)

الدستور الكامل لكل شعب الخير. وعلى كل رب اسرة ان يجعل في بيته كتابا من كتب السيرة. وان يتلو منه على اهل بيت ليربيهم تربية خير جيل. ففي مدرسة الرعيل الاول ما ينشده طالب الكمال في الدين والدنيا. فالسيرة النبوية - [00:06:00](#)

هي الجامعة التي تخرج فيها اكمل النماذج البشرية. واي تحريف في هذه السيرة هو اساءة بالغة للقدوة الامن في ديننا فما احوج البشر الى معرفة سيرته بغير تحريف ولا خلل. وسيرته صلى الله عليه وسلم مدونة باعلى درجات - [00:06:20](#)

الضبط وبيان الاثار الموضوعة والمكذوبة يسير على كل طالب في علم الحديث. وما اسهل معرفة الاحاديث الصحيحة بدراسة وسط اسانيدها وبهذه الاحاديث الصحيحة نستغني عن الاثار الواهية والمكذوبة في سيرته. ففيها الغني والكفاية - [00:06:40](#)

ونعرف من خلالها تفاصيل حياته صلى الله عليه وسلم. نعرف قيامه وعوده ولباسه وهيئته ومعاملته لاهله نحن نعرف عدد الشعرات البيض في لحيته ورأسه صلى الله عليه وسلم. قال انس ابن مالك ما عدت في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحيته الا اربعة عشر شعرة بيضاء. نعرف من سيرته تفاصيل حياته. نعرف انه اضطر للحرب فحارب وكان حكيما موفقا في قيادته يحفظه الله من مكر الماكرين. ومحاولات الاغتيال المتتالية - [00:07:20](#)

وينزل عليه جبريل عليه السلام ليخبره بما يحاك له خلف الجدر. وعبر مئات الاميال فيأخذ حذره ويعمل بالاسباب. ولم صلى الله عليه وسلم الا ورسالته تملأ جزيرة العرب. ودعوته تطرق ابواب اعظم الامبراطوريات في عصره. فارس والروم - [00:07:40](#)

وكبار ملوك الارض دخلوا في دينه. فقد اسلم النجاشي ملك الحبشة واسلم الجولاندي ملك عمان واسلم ملك البحرين واسلم حاكم اليمن بازان وكاد هرقل ان يسلم. ولم يكن معه صلى الله عليه وسلم ما يخيف احدا من هؤلاء ولا ما - [00:08:00](#)

تطمعهم في دنيا ونعرف بالتفاصيل كيف حيكت ضده صلى الله عليه وسلم المكائد ونعرف كيف هلك كسرى لتمزيقه خطاب النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه القصة لا ينقلها فقط المسلمون. وانما ينقلها المؤرخون لتاريخ بلاد الفرس. فهم - [00:08:20](#)

ان كسرى هلك عام ستمية ثمانية وعشرين ميلادية بعد ان مزق رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وبالمناسبة هذا العام ستمية ثمانية وعشرين ميلادية هو العام الذي ارسل فيه النبي صلى الله عليه وسلم الرسائل الى ملوك الارض الاخرين. فنحن نعرف - [00:08:40](#)

تفاصيل كل ذلك ونعرف كيف عانده العرب بكل سبيل. نعرف قوتهم وكثرتهم مقابل قلة ما بيده وقلة مدة نبوته. ومع ذلك اظهره الله ونصر دينه. ومن العجيب في سيرته صلى الله عليه وسلم انها لم تخرجه عن - [00:09:00](#)

قطار كونه بشرا. فليس عندنا ابطال ملحميين من خارج الزمان. لم تلحق بحياته صلى الله عليه وسلم الاساطير ولم تضاف عليه صفات اللوهية. ولذلك فهو الاثر فعاش صلى الله عليه وسلم كانسان يوحى اليه. عاش كقدوة - [00:09:20](#)

تصلح للتطبيق ويستطيع كل احد ان يقلده اذا اراد ذلك. قال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. فهو صلى الله عليه وسلم في شبابه الشاب الامين الصادق المستقيم - [00:09:40](#)

الذي لم يعهد عليه كذب قط. ولم ينطق طيلة عمره الا بالصدق. هذا كان حاله في شبابه وقبل بعثته. وهو باذل منتهى الطاقة والجهد في اىصال الرسالة لكل البشر. كانت دعوته هي همه الاول والاخير. غايته التي اتى لها - [00:10:00](#)

هي اىصال رسالة الله بكل السبل الميسرة لذلك. وهنا التطبيق العملي للتطبيق العملي الذي نتعلمه من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ان رسالتك ايها المسلم هي اىصال رسالة الله بحسب - [00:10:20](#)

بقدراتك وامكانياتك والسبل الميسرة لك. وسوف تجد ان شاء الله من الله عوناً وتوفيقاً. وفتحاً ما كنت تخيلوا اجعل عملك دعوة اجعل اخلاصك في العمل دعوة الى الله عز وجل. اجعل لك مشروع دعوة مواز لعملك الديني - [00:10:40](#)

اسلام هو رسالة الله لكل انسان على وجه الارض بامكانياتك البسيطة وبالصبر على الدعوة وبالاخلاص والعزم سيفتح الله عز وجل لك قلوب العباد. واتخذ من نبيك صلى الله عليه وسلم القدوة والمثل. فهو صلى الله عليه وسلم كان في دعوته يقظاً - [00:11:00](#)

مخلصاً صادقاً مجاهداً عادلاً وفي نفس الوقت كان بسيطاً غير متكبر ولا طالب مال ولا طالب دنيا بل تأتبه الاموال العظيمة فينفقها قبل ان تغيب الشمس. ويخشى ان ينام وفي بيته درهم او دينار. وهنا التطبيق - [00:11:20](#)

العمل الثاني اول شرط في دعوتك الى الله عز وجل هو الاخلاص لله وحده القصد لله والاخلاص لله عز وجل في الدعوة يهون عليك كل عسير. ويجعلك لا تلتفت للمغصات. يجعلك تسير - [00:11:40](#)

ثابتة ومن الله تلقى العون بقدر اخلاصك وسعيك. بينما التعلق بمصالح الدنيا وكسب الدنيا بالآخرة هذا يفسد عليك سعيك ويحرمك الاجر. بل ويحرم من الجنة. نسأل الله السلامة. قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم علماً ما - [00:12:00](#)

يبتغى به وجه الله عز وجل لا يتعلمه الا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة فالدعوة الى الله عز وجل باخلاص وثبات واخذ بالاسباب هذا هو منهاج النبوة. فجدد النية - [00:12:20](#)

دوما ان تكون حياتك كلها وقف لله عز وجل. ان يكون محياك مشروع دعوة الى الله عز وجل بتصرفاتك سلوكك واخلاقك. وايضا يكون لك مشروع دعوة عبر النت عبر مواقع التواصل بهذا تجد ذاتك. بهذا تحقق - [00:12:40](#)

مهمتك السامية في هذا العالم. بهذا تنهض امتك. قل هذه سبيلي ادعو الى الله. ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله ليس اعظم من الدعوة الى الله. هذه مهمة الرسل وطريق الانبياء وغاية كل الصالحين. ادع الى سبيل ربك - [00:13:00](#)

اجعل لك مشروع دعوة ولو يسير مع الوقت سيكبر مع الوقت تكون فيه البركة ان شاء الله. ابحت عبر النت عن طرق دعوة الى الله اساليب ووسائل الدعوة وكيف تكون داعية بحسب عملك. ودائماً ضع نصب عينيك قول الله عز وجل وما - [00:13:20](#)

غسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم لسان قومك اليوم لسان الشباب النهاردة حلقات تقوم لاجراها بصورة جيدة وتنشرها بين الشباب على مواقع التواصل. هذا ما يفهمه الشباب فاعمل على ذلك لسان قومك ان - [00:13:40](#)

تتقن لغة اجنبية وتعمل على دعوة اهله. ابدأ وتوكل على الله. يكون هذا مشروع عمرك. قال البغوي رحمه الله في تفسير سير قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم بلغتهم ليفهموا عنه ثم بث الرسل - [00:14:00](#)

الى الاطراف يدعوهم الى الله عز وجل. ارسل الصحابة الى البلاد ليدعوا الى الله عز وجل. ويترجمون لهم بالسنتهم. فاستعن وارسم لك جدولاً ومشروعاً تجاهل كل المنغصات والمعوقات. فسوف يذلها الله عز وجل مع الوقت الدعوة الى - [00:14:20](#)

الله عز وجل هي السبيل لنهضة امتنا. هذه اولى الخطوات لتنهض امتنا لم تنهض امتنا بعلماء الطبيعة في زمن الخلافة الاموية. لم تنهض بفلاسفة الخلافة العباسية. لم تنهض بجيوش العثمانية وفي كل خير وبركة وجهود مشكورة وحاجة لهم بلا نزاع. لكن طريقة نهضة امتنا الاساسية - [00:14:40](#)

التي سادت بها الارض والتي ملكت بها القلوب كانت الدعوة الى الله. كانت الدعوة بحكمة وبصيرة. وما كانت العلوم والجيوش الا للتخديم على هذه الدعوة. والا فاليوم ماليزيا من اعلى دول العالم تقاناً. عندها خمس مدن - [00:15:10](#)

علمية الاوراق العلمية التي تصدر عن تركيا واندونيسيا زادت زيادة غير مسبوقه. باكستان عندها سلاح نووي عسكري بلاد الخليج عندها اعلى معدلات دخل للفرد في العالم. فهل حصلت نهضة للامة؟ اذا ادركنا ذلك واعدنا الامور الى نصاب - [00:15:30](#)

وقرأنا التاريخ قراءة صحيحة عرفنا ان امتنا لم ولن تنهض الا بالدعوة الى الله عز وجل. فاذا عدنا اخذ بالاسباب للدعوة الى الله.

نهضنا ونهضت امتنا غير ذلك قد ترتفع الدخول. قد نرتدي احذية نايكى. لكن لن - [00:15:50](#)

تصبح اصحاب امة دعوة اصحاب نهضة حقيقية تنفع اهل الارض. والسلام عليكم. السؤال الاخير يا شيخ يقول السلام عليكم ورحمة الله. اسأل الله ان يحفظك من كل سوء ويسدك ويوفقك لما يحب ويرضى. يقول عندي مشكلة عظيمة انا في الصباح في العمل

وبالليل في دروسي. في دروس العلم وقد ادخل البيت للاكل والنوم فقط - [00:16:10](#)

وقد انا قليلا جدا. اعلم اني على خير ولكن بدأ الشيطان يشعرنى بالضيق. والهه بسبب الضغط المستمر الي. الى ان وصل بي الى ان تحدثني نفسي بترك طلب العلم والتفرغ للعمل لكي اتزوج واصرف على اهل بيتي. والله انت لو لو عكست لاصبت لو تفرغت -

[00:16:30](#)

الطلب الالى مطلقة العمل ستمطر عليك السماء ذهباً وفضة. وانا امامك وانت امامي وسترى انا اصدق في موعود الله واصدق في

موعود النبي صلى الله عليه وسلم. انت ان توزفت حقا وفرغت نفسك وقلت قمت ليلا سحرا قلت يا رب انا وقف لك - [00:16:50](#)

سترى ما سيأتيك. اولا سيختبر الله صدقك في هذا. ويضيق عليك. ولا تستطيع ان تتزوج في بادئ الامر. ليظهر صدقك مع ربك فان

ظهر الصدق الدنيا باسرها خادمة لك. لانك تخدم من؟ تخدم الله. فان خدمت الله في الاسرائيليات ان الله اوحى - [00:17:08](#)

الى الدنيا ان اخدمي من خدمني واستخدمني من يخدمك وكل من عاش حمارا بالنهار وجيفة بالليل هذا خسر الدنيا والاخرة ولزلك

بين قال نفث في روعي. الروح الامين انه لن تموت نفس. حتى تستوفى اجلها ورزقها. فاتقوا الله - [00:17:28](#)

واجملوا الطلب بس فقط هو بعض السبب وسترى ما ينهال عليك. لان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان طلب العلم حلق العلم رزق

لما جاءت المرأة لما جاءت لما جاء الرجل يقول للنبي وسلم يا رسول الله انا اعلم واكد يعني انا اتكسب وآآرزق اخي واخي يتفرد

ويتفرد - [00:17:53](#)

للجلوس بين يديك. يعني انا انا الاعمل وانا لا اصرف عليه وهو لا يفعل شيئا. فنظر النبي وسلم اليه وقال ايه؟ دعه هذا هو الخير. دعه

لعلك ترزق به. يعني انت الله لا يفتح عليك هذا الرزق. فتحه من اجل ايه؟ من اجل هذا - [00:18:15](#)

من اجل طلب هذا العلم. ولزلك من شغل بالله كما قال علي بن ابي طالب في المسند من انشغل بالله كفاه الله كل الهموم استيقظ في

ربك واياك فان الشيطان يضيعك بذلك. اياك ثم اياك. انت على خير عظيم عد علي بالنوارز ولا تكن مغبونا - [00:18:33](#)

فليخشي كل امرئ كان يطلب العلم وانه انزاح او حاد من ايتين او من اية وحديس. قال الله جل وعلا كره الله ان فثبطهم وقيل

اقعدوا مع القاعدين. وحديس النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم الرمي فتركه ليس منا - [00:18:54](#)

ليس منا فلا بد ان تعض بالنوارز على هذه المهمة العظيمة وهذه المنقبة الشريفة كفى بالعلم شرفا ان كل جاهل يحب ان ينتسب الابه

؟ العلم انه يعلم. وان كل جاهل يفر من ان ينسب له الجهل - [00:19:15](#)

فاياك ثم اياك واعلم ان الرزق مقسوم كما قال الحسن البصري كان يبيع التمر لقوت يومه فقط وازداد الناس عليه من اجل من اجل

تقواه. فكان ياخذ القوت ويمشي يوم فسألوه فقال علمت ان رزقي بيد ربي ولن يذهب لغيري. فايش؟ فاطمئن - [00:19:37](#)

انتهى الموضوع. لا يمكن ان يأخذ رزقك احد. واعلم انك كل ما ارضيت الله كلما زاد الامر عندك بركة. لذلك علمائنا يقولون ليس المهم

الكسرة المهمة الابه ؟ البركة. المهم البركة. لعلك ترزق به - [00:20:02](#)